









﴿ وَكَانَ لِعَلِي بَابِا أَخُ اسْمُهُ قَاسِمٍ . وَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا ظَمَّاعاً . وَكَانَتْ زَوْجُهُ مِثْلَهُ طَمَّاعَةً لِإِ تَشْبَعُ لَهَا عَيْنٌ مَهْمَا كَثُرَ لَدَيْهَا المَالُ .

قَصَدَتُ زَوْجُ على بابا بَيْتَ قَاسِم . وَقَالَتْ لِزَوْجِهِ: هَل تَتَكَرَّمِينَ يَا أُخْتَاهُ فَتُعِيرِينِي مِيزَانَكُم ؟ »

_ بكُلِّ سُرُور .

بِهِلذَا أَجَابَتْ الْمُرَأَةُ قَاسِم، وَفِي نَفْسِهَا رَغْبَةُ شَدِيدَةً لِتَعْلَمَ لِمَاذَا يَجْتَاجُ عَلَي بَابَا إِلَى المِيزَانِ. فَمَسَحَتْ كَفَتَّيَ الْمِيزَانِ بِشَيءٍ مِنَ الدُّهْنِ لِيَلْصَقَ بِهِمَا أَثَرٌ مِنَ الشَّيءِ المَوْزُونِ. فَحَمَلَتْ الْمُرَأَةُ عَلَي بَابا المِيزَانَ إِلَى بَيْتِهَا. وَلَمْ تَدْرِ بِأَنَّ الكَفَّتَيْنِ مَمْسُوحَتَانِ بِالدُّهْنِ. وَهٰكَذَا، لمَّا أَعَادَتْ زَوْجُ علي بابا المِيزَانَ عَرَفَتْ زَوْجُ قَاسِم أَنَّهَا وَزَنَتْ ذَهَبًا. فَمَا زَالَتْ بزَوْجَهَا حَتَّى عَرَف مَصْدَرَ الذَّهَبِ.

فَمَا طَلَعَ الفَجْرُ حَتَّى سَاقَ قاسِم عَشَرَةً حَمِيرٍ ، وَجَعَلَ عَلى ظُهُورِهَا صَنَادِيقَ ، وَقَصَدَ بِهَا المَغَارَةَ ، وَهَتَفَ: ﴿ إِفْتَحْ يَا سِمْسِمْ ! ﴾ فانْفَتَحَ ٱلبَابُ عَلَى الأَثَرِ .





فَكَخَلَ قَاسِم، وَأُغْلِقَ البَابُ . فَحَمَلَ مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الذَّهَبِ إِلَى قُرْبِ بَابِ المَغَارَةِ وَصَرَخَ: «إِفْتَحِ يَا شَعِيرُ! فَلَمْ يَنْفَتِحُ البَابُ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ الكَلِمَةَ .

لَقَدْ نَسِيَ قَاسِمِ الكَلِمَةَ السِحْرِيَّةَ . لِأَنَّ الذَّهَبَ خَبَّلَ عَقْلَهُ وَبَدَّدَ ذَاكِرَتَهُ . وَهَكَذا لَمْ يَقْدِرْ على الخُرُوجِ مِنَ المَغَارَةِ .

أَخِيراً ، عَادَ اللَّصُوصُ وَأَبْصَرُوا حَمِيرَ قَاسِمِ فَصَرَخوا : «مَنْ هٰذَا الَّذِي يَسْرِقُ كَنْزَنا؟» وَتَقَدَّمُوا نَحْوَ المَغَارَةِ ، وَفَتَحَ رَئِيسُهُمُ البَّابِ . فَمَا كَادُوا يَرَونَ قَاسِماً حَتَّى احْتَلَمُوا غَضَاً ، وَقَتَلُوهُ .

صلب ، وصلوه . كَانَتْ زَوْجُ قَاسِم تَنْتَظِرُ عَوْدَتَهُ بِالذَّهَبِ الكَثِيرِ . لَكِنْ ، جَاءَ اللَّيْلُ وَلَمْ يَعُدْ. فَأَخْبَرَتْ علي بَابَا بِالأَمْرِ . فَهَبَّ يَبْحَثُ عَنْ أَخِيهِ . فَقَصَدَ المَكَانَ وَفَتَحَ بَابَ المَغَارَةِ ، فَوَجَدَ قَاسِماً قَتِيلًا . فَحَرَنَ عَلَيْهِ حُرْناً شَدِيداً .

ثُمَّ حَمَلَ جُثَّتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَوَضَعَهَا فِي كِيْسٍ عَلَى حِمَارِهِ وَعَادَ بِهَا إِلَى البَيْتِ . وَفِي الصَّبَاحِ أَقَامَ لَهُ جَنَازَةً وَدَفَنَهُ .

عَادَ اللَّصُوصُ فِي ذَٰلِكَ اليَومِ إِلَى مَغَارَتِهِمْ. فَمَا كَادُوا يَدْخُلُونَ حَتَّى صَرَخُوا بِصَوْت مُرْتَعِدٍ:

«أَيْنَ هُوَ الرَّجُلُ القَتِيلُ؟ مَنْ أَخَذَ جُنْتَهُ؟ مِنَ الوَاجِبِ أَن نَبْحَثَ عَنْهُ وَنَقْتُلَهُ .»

وتَقَدَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَقَالَ:

«سَأَمْضِي إِلَى المَدِينَةِ ، وَأَظَلُّ أَبْحَثُ حَتَّى أَجِدَ بَيْتَ هَدَا الرَّجُلِ .»

وَمَضَى عَلَى الْأَثَرِ يَبْحَثُ وَيَسْأَلُ عَنْ آخِرِ مَيْتَ دُفِنَ، وَمَنْ هُوَ خَتَّى تَوَصَّلَ إِلَى الحقِيقَةِ. فَوضَعَ عَلَامَةً عَلَى بَابِ بَيْتِ عَلَى بَابَا وَعَادَ إِلَى إِخْوَانِهِ.

وَمَا كَادَ يَتَوَارَى عَنِ النَّظَرِ حَتَّى عَادَتِ الخَادَمُ بِالحَاجَاتِ مِنَ السُّوقِ فَأَبْصَرَتِ العَلامَةَ



البَيْضَاء على الباب . فتَسَاءَلَتْ:

«لِمَ هٰذِهِ العَلَامَةُ ، رُبُّ أَحَد مِنَ النَّاسِ يَبْغِي أَذَاةَ سَيِّدي علي بابا » ثُمَّ لَمَحَتْ عَلَى الأَرْضِ قِطْعَةَ طَبْشُورٍ بيضَاء . فالتَقَطَتْهَا وَرَاحَتْ تَرْسِمُ مِثْلَهَا عَلَى أَبْوَابِ الحَيِّ جَمِيعاً .

وَدَخَّلَ اللَّصُوصُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ جَمِيعاً إِلَى المَدِينَةِ وَقَصَدُوا الحَيَّ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّصُّ صاحِبُ العَلاَمَةِ . فرَأُوا على بَابِ أُولِ بَيْتِ عَلاَمَةً بَيْضَاء ، ثُمَّ نَظَرَ وَاحِدٌ منْهُمْ إِلَى بَابٍ مُجَاوِرٍ فَأَبْصَرَ العَلاَمَةَ نَفْسَهُا . فَإِلَى بَابٍ ثَالِثٍ . فَرَابِعٍ . فَخَامِسٍ ، فَتَسَاءَلُوا عنِ البابِ الحَقيقِي...



وَرَاحُوا يُفَكِّرُونَ فِي الأَمْرِ، فَوَجَدُوا أَنَّ العَوْدَةَ إِلَى المَغَارَةِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَيْرٌ لَهُمْ، لِيَبْحَثُوا هُنَاكَ فِي خِطَّةِ الوُصُولِ إِلَى غَرِيمِهم. وَكَانُوا فِي أَشَدِّ حَالَةٍ مِنَ الغَضَبِ.

في اليَوْمِ الثَّانِي، قَالَ رَئِيسُ اللَّصُوصِ «سَأَذْهَبُ بِنَفْسِي وَابْحَثُ عَنْ بَيْتِ عَلَي بابا .» وَجَاءَ المَدِينَةَ وبَحَثَ حَتَّى وَجَدَهُ، وَحَدَّقَ إِلَيْهِ بانْتِبَاهٍ لكَي لاَ يُخْطِئهُ .

وَعَادَ إِلَى المَغَارَةِ وَهُو يَقُولُ: سَأَتَذَكَّرُهُ، وَلَا يُمْكِنُ أَن أَنْسَاهُ أَبَداً .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اللَّصُوصِ: إِيتوني بِأَرْبَعِينَ خَابِيَةً مِن تِلْكَ الَّتي يُوضَعُ فِيهَا الزَّيْتُ، وَبِعِشْرِينَ حِمَاراً .

فَمَلاً وا إِحْدَى الخَوَابِي زَيْتاً ، وَنزِلَ كُلُّ لِصٍّ فِي جَوْفِ خَابِيَةٍ ، حَتَّى صَارُوا جَمِيعاً فِي الخَوَابِي إِلَّا رَئِيسَهُمْ .

ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الرَّئِيسُ:

إِبْقُوا كُلُّكُمْ فِي دَاخِلِ الخَوَابِي حَتَّى أَصْدِرَ أَمْرِي لَكُمْ بِالخُرُوجِ مِنْهَا فَتَخْرُجُوا .

وَحَمَلَتِ الحَمِيرُ الخَوَابِي إِلَى المَدِينَةِ .

وَسَاقَ زَعِمُ اللَّصُوصِ قَافِلَةَ الحَمِيرِ إلى بَيْتِ على بابا فَقَرَعَ بَابَهُ وَتَلَطَّفَ بالسُّوَالِ قَائِلًا: « هَلْ تَتَفَضَّلُ فَتَسْمَحَ لِي أَن أَبِيتَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِكَ ؟ »

فَلَمْ يَعْرِفْ عَلَى بَابَا أَنَّ هٰذَا الَّذِي يُكَلِّمُهُ هُوَ زَعِيمُ اللُّصُوصِ، فَأَجَابَ:

«نَعَم بِلَا شَكٌّ، وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ !»

وَرَاحَ يُسَاعِدُ زَعِيمَ اللَّصُوصِ عَلَى إِنْزَالِ الخَوَابِي . وَقَدْ وَضَعَاهَا وَرَاءَ البَابِ الخَارِجِيِّ .

ثُمَّ دَعَا عَلَى بابا ضَيْفَهُ إِلَى تَنَاوُلِ العَشَاءِ . وَعَلَى أَثَرِ العَشَاءِ نَضَبَ زَيْتُ السِّرَاجِ . فَخَرَجَتِ الخَادِمُ لِتَمْلاً السِّرَاجِ مِنْ إِحْدَى الخَوَابِي .



فَمَا رَفَعَتِ الغِطَاءَ لِتَغْرُفَ مِنَ الزَّيْتِ حَتَّى أَبْصَرَتْ لِصًّا كَامِناً في دَاخِلِهَا . وَقَالَ اللَّصُّ على الأَثْرِ: هَلْ يُمْكِنُنِي أَن أَخْرُجَ الآن؟

أَجَابَتِ الخَادِمُ: «لا!»

وَأَخَذَتْ تَنْتَقِلُ مِن خَابِيَةً إِلَى خَابِيَةً حَتَّى التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ . فَإِذا فِي كُلُّ مِنْهَا لِصُّ كَامِن . فِي الخَابِيَةِ الأَّخِيرَةِ وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الزَّيْتِ . فَقَالَت: «مَا عَسَانِي أَن أَصْنَع ؟»

ثُمَّ جَاءَتْهَا خَاطِرَةٌ . وَنَفَّدَتْهَا عَلَى الأَثْرِ . فَوَضَعَتْ فِي السِّرَاجِ شَيْسًا مِنَ الزَّيْتِ . ثُمَّ مَلَأَتْ غَلَّتِ . فَعَادَتْ بِهَا وَصَبَّتْهَا فِي الخَابِيَةِ مَلَأَتْ غَلَّتِ . فَعَادَتْ بِهَا وَصَبَّتْهَا فِي الخَابِيَةِ الأُولى . فَقُتِلَ اللَّصُّ فِي الحَال .

ثُمَّ رَاحَتْ تُكَرِّرُ عَملَهَا هٰذَا مِن خَابِيَةٍ إِلَى خَابِيَةٍ حَتَّى قَضَتْ عَلَى الدُّصُوصِ جمِيعاً . لَمْ يَعْرِفْ رئيسُ اللُّصُوصِ أَنَّ رِجَالَهُ مَاتُوا وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ .

ثُمَّ جَلَسَ يُسَامِرُ عَلِي بابا ، حَنَّى دَبُّ النُّعَاسُ في أَجْفَانِهِ .

عِنْدَئِدٍ إِسْتَأْذَنَ زَعِيمُ اللُّصُوصِ مُضِيفَهُ لِيَمْضِيَ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامَ .

فَنَهَضَ علي بابا وَرَجا لِضَيْفِهِ نَوْمًا سَعِيدًا مَلِيثًا بِالأَخْلَامِ الطُّبَّبَةِ .

لَكِنَّ اللِصَّ الكَبِيرَ لَمْ يَنَمْ . بَلْ بَقِيَ مُسْتَيْقِظاً ، يَنْتَظِرُ أَن يَسْتَغْرِقَ أَهْلُ البَيْتِ في نَوْمِهم لِبَخِفَّ إِلَى رِجَالِهِ وَيَأْمُرَهُمْ بِالخُرُوجِ مِنَ الخَوَابِي لِلتَّخَلُّصِ من علي بابا .





وَكُلَّمَا سَمِعَ حَرَّكَةً مِن هِرَّةٍ غَمَرَ رَأْسَهُ بالغِطَاء ، وَكُلَّمَا سَمِعَ حَرَّكَةً مِن هِرَّةٍ غَمَرَ رَأْسَهُ بالغِطَاء ، ظَانًا أَنَّ أَحَداً مِن أَهْلِ البَيْتِ يُحاوِلُ النَّهُوض. وَكَانَتُ لَيْلَةٌ نَبَحَتْ فِيهَا كَلَابُ الحَيِّ كَثِيراً . وَلَمْ تَسْكُتْ حَتَّى مَضَى أَكْثُرُ اللَّيْلِ ، كَثِيراً . وَلَمْ تَسْكُتْ حَتَّى مَضَى أَكْثُرُ اللَّيْلِ ، ثُمِّ سُادَ سُكُونُ ، فَحَاوِلَ النَّهُوضَ . لكِنَّهُ ثُمَّ سُادَ سُكُونُ ، فَحَاوِلَ النَّهُوضَ . لكِنَّهُ رَأَى خَيَالَ جَارِيَة تَقِفُ وتَلْتَمِسُ إِبْرِيقَ المَاء . وَنَأَكَدُ لَهُ أَنَّهَا سَافَرَتْ في عَالَم النَّهُ الأَحْلام . .

وَأَصْغَى ، وَأَصْغَى ، فَلَمْ يَسْمَعْ فِي البَيْتِ غَيْرَ غَطِيطٍ وَتَنَفُّسٍ .



وَهُكُذَا رَاحَ زَعِيمُ اللَّصُوصِ يُغَالِبُ النَّعَاسَ، وَكُلَّمَا سَمِعَ حَرَكَةً مِن هِرَّةٍ غَمَرَ رَأْسَهُ بالغِطَاء، وَكُلَّمَا سَمِعَ حَرَكَةً مِن هِرَّةٍ غَمَرَ رَأْسَهُ بالغِطَاء، ظَانًا أَنَّ أَحَداً مِن أَهْلِ البَيْتِ يُحاوِلُ النَّهُوض. وَكَانَتْ لَيْلَةٌ نَبَحَتْ فِيهَا كَلَابُ الحَيِّ كَثِيراً. وَلَمْ تَسْكُتْ حَتَّى مَضَى أَكْثَرُ اللَّيْلِ. وَكَمْ تَسْكُتْ حَتَّى مَضَى أَكْثَرُ اللَّيْلِ. فَحَاوَلَ النَّهُوضَ . لكِنَّهُ ثُمَّ سُادَ سُكُونٌ ، فَحَاوَلَ النَّهُوضَ . لكِنَّهُ رَأَى خَيَالَ جَارِيَةٍ تَقِفُ وتَلْتَمِسُ إِبْرِيقَ المَاء. وَلَمْ عَلَيْهِ المَاءِ . فَلَيْهِ . حَتَّى إِذَا عَادَتْ إِلَى فِرَاشِهَا النَّطُر سَاعَةً . وَتَأَكَّدَ لَهُ أَنَّهَا سَافَرَتْ فِي عَالَمِ الأَحْلامِ . .

وَأَصْغَى ، وَأَصْغَى ، فَلَمْ يَسْمَعْ فِي البَيْتِ غَيْرَ غَطِيطٍ وَتَنَفُّسٍ .





فَلَمَّا سَكَنَتْ كُلُّ حَرَكَة في بَيْت علي بابا ، وانقَطعَ كُلُّ صَوْتٍ . نَهَضَ اللَّصُّ الكَبِيرُ عَلَى رُؤوسِ أَصَابِعِهِ ، وَانْسَلَّ إِلَى الخَوَابِي .

فَكَشَفَ غِطَاء الخَابِيةِ الأُولِي وقَالَ:

« أُخْرُجْ وَاقْتُلْ علي بابا ! »

لكن، لم يَخْرُجُ أَحَد .

وَرَاحٌ رَئِيسُ اللَّصُوصِ يَنْتَقِلُ من خَابِيّة إِلى أُخْرَى وَيَأْمُرُ مَن فِيهَا بالخُرُوجِ لِقَتْلِ على بابا فَلَمْ يَلْقَ جَوَاباً . أَخِيراً ، مَدَّ يَدَهُ وَتَلَمَّسَ أَصْحَابَهُ فإذا هُمْ مَوْتَى جَمِيعاً . فَارْتَعَدَ مِنَ الخَوْفِ وَأَطْلَقَ سَاقَيْهِ هَرَباً مِنَ المَصِيرِ المَشْؤُومِ .

في الصَّبَاحِ ، نَهَضَ على بابا وَسَأَلَ عَن ضَيْفِهِ فَأَجَابَتْهُ الخَادِمَةُ بِأَنَّهُ فَرَّ فِي اللَّيْلِ هَارِباً .

ثُمَّ قَادَتْهُ إِلَى الخَوَابِي ، وَأَرِنْهُ اللَّصُوصَ المَوْتِي . وَقَصَّتْ عَلَيْهِ كَيْفَ قَتَلَتْهُمْ وَاحِداً وَاحِداً وَالرَّمْرِ شَيْئاً .

فَسُرَّ بِهَا سُرُوراً عَظِيماً ، لِأَنَّهَا أَخَدَتْ بِثَأْرِ أَخِيهِ . وَأَعْطَاهَا كِيساً مِنَ الذَّهَبِ مُكَافَأَةً على إِخْلَاصِهَا وَذَكَاثِهَا .





استسلة

علي بابا واللصوص الاربصون

١ – كيف كان يعيش علي بابا وزوجتــــ ٢

٣ - من هم الاربعون رجلا؟ وماذا تعني لك كلمة و عسم،

٣ - كيف استطاع علي بابا ان يفتح باب الصخــر؟

غ ـ لماذا مات شقيق على بابا داخل المغارة ؟

ه - ماذا وجدت الخادمة داخــل الخوابي ؟

٣ – حدثنا عن مفامرات على بابا والاربعون حرامي؟

حكاياتكلزمان

- السلك الصفرة
- جُوفَة مدينة بريما
 - النتايا السِت حري
 - الذئب والعنزات السبع
 - الأميار دراغون
 - الوزة السعرية
 - حص الثوم
 - الفيول السحري
 - الحمار الذهبي
- ورَيدة الحراء وتُكبِعة السيضاء
 - قَارَةُ العَايِثِ
 - القَـرَّمُ وابْنَةُ الطَحَّانِ
 - الحيسة البسيضاء .
 - الشاتُ المُعظوظ
 - جكميلة النكابة
 - راعسية الون
 - جُوهِ رة

- الزنادالسِّعري
 - ٠ رم ودة
- حكاية من الشكرق
- شليجة البيضاء
- مصباح عسلاء الدين.
 - بولت وديدي
 - غَابِة السَّهِم الذهبي
- الأمير إثاث والعصفور الذهبي
 - أَبُو قِيدِ وَأَبُوصِيرِ
- علي بالم واللصوص الأربغون
 - هَـُنْســل وَغــريتل
 - الأمارة وَرَاعِيْ الماعن
 - ه المشالث ل
 - الإِخْوَةُ الْثُلَاثُةُ وَالْكَازُ
 - · الـــرّهو البركت
 - . ابنوجكنك
 - · شرش نوح

> 0

